(153) سوَال وإجابة ربمايقال: انّ المسألة بحقّ المخلوقين غير جائز لاَنّه لا حقّللمخلوق على الخالق. والجواب أوّلاً: انّهذا اجتهاد في مقابل النص الصريح، إذ لو لم يكن للمخلوق حقّ في ذمة الخالق، فلماذا أقسم النبي آدم "عليه السلام" والنبي محمّد(صلى ا عليه وآله وسلم) على اللّه بالحقوق، الواردة في الروايات؟ وثانياً: انّه سبحانه يُثبت لعباد اللّه الصالحين حقوقاً في ذمته، ويقول: (وَكانَ حَقّاً عَلَيْنا نَصْرُ الْمُوَْمِنينَ)(1)، (وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً في التّوارةِ وَالاِِنْجيل)(2) (كَذلِكَ حَقّاً عَلَيْنا نُنْجِ الْمُوَْمِنينَ) :(3) (إِنّما التّوبَةُ عَلى اللّهِ للّذِينَ يَعْمَلُونَ السّوُءَ بِجَهالَة) .(4) وثمة مجموعة من الروايات تشير إلى وجود الحقّ للمخلوق في ذمة الخالق، وإليك نماذج منها: 1. "حقّعلى اللّه عون من نكح التماس العفاف ممّا حرم اللّه".(5) 2. قال رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) : "ثلاثة حقّ

_____

1 ـ الروم|47. 2 ـ التوبة|111. 3 ـ يونس|103. 4 ـ النساء|17. 5 ـ الجامع الصغير للسيوطي:2|33.